[397] أهلي قد توفيت، وبقيت وحيدا "، فقال أبو عبد الله عليه السلام: " أو كنت تحبها ؟ " قال: نعم. فقال: " ارجع إلى منزلك فإنها سترجع إلى المنزل، وترجع أنت وهي جالسة تأكل " قال: فلما رجعت من حجتي ودخلت المنزل وجدتها قاعدة تأكل، وبين يديها طبق فيه تمر وزبيب. 324 / 4 - عن محمد بن راشد، عن أبيه قال: أتيت بعض آل محمد لاستفتيه عن مسألة، فسألت عن أعلمهم، فهديت إلى محمد بن عبد الله بن الحسن فاستفتيته في ذلك فقال: إني لست أدري ما هذا ؟ فقال: أو ليس قد جاء عنكم أنكم تقولون في أنفسكم أنكم تدرون بالعلوم كلها ؟ قال: إن ذلك لا يعلمه إلا الامام، ولست بذلك. قلت له: فمن أين لي بذلك ؟ قال: ائت جعفر بن محمد عليهما السلام فإنه عنده لاشك فيه. فأتيته، فقيل لي: مات السيد بن محمد وهو في الجنازة، فأتيته واستفتيته فأفتاني في مسألتي، فلما أن قمت أخذ بثوبي فجذبني إلى نفسه فقال: " إنكم معاشر أهل الحديث تركتم العلم ". فقلت له: يرحمك الله أنت إمام هذا الزمان ؟ فقال: " نعم والله، إني إمام هذا الزمان ". فقلت: علامة ودليل. فقال: " سلني عما بدالك أخبرك به إن شاء الله. فقلت: " إن أخا لي مات في هذه المقبرة فأمر أن يحيا. فقال لي: " ما أنت أهل لذلك، ولكن أخوك ما كان اسمه ؟ فقلت: أحمد.

_____ 4 - الخرائج والجرائح 2: 742، باختلاف، مدينة المعاجز: 409 / 99. _____